

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وهذا المعنى قد ذكره ا في غير موضع يذم من يشرك به بعد كشف البلاء عنه و إسباغ
النعماء عليه فيضيف العبد بعد ذلك الانعام الى غيره و يعبد غيره تعالى و يجعل المشكور
غيره على النعم كما قال تعالى ^ و إذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين إليه ثم إذا
أذاقهم منه رحمة إذا فريق منهم بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون
^ و قال تعالى (قل من ينجيكم من ظلمات البر و البحر تدعونه تضرعا و خفية لئن أنجيتنا
من هذه لنكونن من الشاكرين قل ا ينجيكم منها و من كل كرب ثم أنتم تشركون ^ و قال
تعالى ^ و إذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا إليه ثم إذا خوله نعمة منه نسى ما كان يدعو
إليه من قبل و جعل ا أندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار ! 2
2 ! نسى ما كان يدعو إليه ^ أي نسى الضر الذي كان يدعو ا لدفعه عنه كما قال في سورة
الأنعام ^ قل أرايتم إن أتاكم عذاب ا أو أتتكم الساعة أغير ا تدعون إن كنتم صادقين
بل إياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء و تنسون ما تشركون ^ .
فدم ا سبحانه حزبا لا يدعونه فى الضراء و لا يتوبون إليه و حزبا يدعونه و
يتضرعون إليه و يتوبون اليه فاذا